Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" وغـرق الـزورق "

وراح شاعرنا يذوب سريعا ... أسرف في الشراب واتخذ من الليل صديقا له يبثه نجواه علّه يجد السلوى والنسيان وأصبح حطاما يدب على الأرض بعد أن أصابته عدة صدمات ...

كان يعاني من المرض وفرقة الحبيب ومكايد الأعداء وغدر الأصدقاء وعقوقهم بعد عسره وخروجه من الوظيفة بفعل الدسائس وكانت مأساة الطائر الجريح ...

فسرعان ماصمتت القيثارة الشجية التي أبدعت لنا أجمل أنغام الحب والجمال وغرق الزورق ...

ففي ذات ليلة وهو في عيادته يدني أذنه الى صدر أحد مرضاه ليسمع دقات قلبه ، سقط الطبيب وعاش المريض ...

مات الانسان الكبير والشاعر المبدع وهو يهتف في أسى مودعا محبوبة العمر بصوت متحشرج :

داو ناري والتياعي	وتمهل في وداعي
ياحبيب العمر هب لي	بضع لحظات سراع
قف تأمل مغرب العمر	واخفاق الشعاع
وابك جبار الليالي	هده طول الصراع
وضياع الحزن والدمع	على العمر المضاع
وهتاف القلب بالشكوى	على غير انتفاع
مايهم الناس من نجم	على وشك الزماع
غاب من بعد طلوع	وخبا بعد التماع

وعندما مات ناجي في ٢٥ مارس ١٩٥٣م عن عمر يناهز الثالثة والخمسين أصيبت زازا ، بصدمة عنيفة وأصرت على أنه لم يمت بل - كما قالت - " ذهب ولم يترك عنوانه ".